



كنز المعلومات الدينية

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

سيدنا عمر الفاروق

ج: هو العاص بن وائل السهمي، أبو عمرو.

س: ما اسم شقيقه الذي سبق عمر في قبول الإسلام؟

ج: زيد بن الخطاب ؓ وقد مات شهيدا في قتال مسيلمة الكذاب والمرتدين باليمامة، وذلك في آخر سنة ١١هـ.

س: ما اسم أخت سيدنا عمر ؓ التي سبقته في الإسلام؟

ج: السيدة فاطمة رضي الله عنها.

الناس يبايعون النبي ﷺ وينشرون الدعوة سرا في دار الأرقم، لكن عمر خرج وأعلن إسلامه على الملأ، وكانت به قوة للمسلمين والإسلام، عندئذ لقبه رسول الله ﷺ بالفاروق.

س: كم كان سنه حين تشرف بالإسلام؟

ج: ثلاث وثلاثون سنة.

س: لقد تعرض ﷺ لأذى كثير وضربوه ضربا مبرحا وكادوا يقتلونه، لكن أحد الكبار أجاره، هل تعرف اسمه؟

س: من هو الخليفة الثاني لرسول الله ﷺ؟

ج: هو أبو حفص، سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ؓ.

س: متى كانت ولادته؟

ج: لقد ولد ﷺ لثلاث عشرة سنة خلت من ميلاد رسول الله ﷺ، إذ ولد بمكة سنة ٤٠ ق.هـ الموافق ٥٨٤م.

س: بم لقبه سيدنا رسول الله ﷺ؟

ج: لقبه رسول الله ﷺ بالفاروق، وذلك حين أعلن إسلامه دون أدنى خوف من الاضطهاد المحتمل، وكان

س: ما اسم زوجها؟

ج: سعيد بن زيد رضي الله عنه.

س: أي صحابي كان يقرأ معها القرآن حين دخل عليهما سيدنا عمر رضي الله عنه قبل الإسلام؟

ج: خباب بن الأرت رضي الله عنه.

س: ما الذي اشترطت السيدة فاطمة حين طلب منها عمر ما كانوا يقرأون؟

ج: طلبت منه أن يغتسل.

س: أي آية أثرت في عمر رضي الله عنه تأثيراً كبيراً حتى أذابته واستعدّ لقبول الإسلام؟

ج: آية ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ (سورة طه)

س: ماذا قال بعد الاستماع إلى هذا الكلام، ثم ماذا فعل؟

ج: قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه. ثم توجه لتوّه إلى دار الأرقم وتشرف باعتناق الإسلام.

س: كم صحابي سبقوه في الإسلام؟

ج: أربعون صحابياً.

س: أي تغير طرأ على المسلمين بعد

إسلام عمر رضي الله عنه؟

ج: قبل هذا كانوا يبشرون ويؤدون فرائض الإسلام سرّاً بدار الأرقم. أما بعد إسلامه رضي الله عنه فبدأوا يجاهرون بإسلامهم ويدعون إلى الإسلام علناً.

س: متى هاجر رضي الله عنه إلى المدينة وكيف خرج منها؟

ج: لقد هاجر إلى المدينة بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم في العام الثالث عشر من البعثة. وكان المسلمون يهاجرون مُستخفين متوارين، لكن عمر رضي الله عنه حين قرّر الهجرة تقلد سيفه، وتنكّب قوسه، وانتضى في يده أسهما، وأتى الكعبة وأشرف قريش بفنائها، فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام، ثم أتى حلقهم واحدة واحدة فقال: شأته الوجوه! من أراد أن تتكلمه أمه ويُسّم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي! فما تبعه منهم أحد.

س: هل تعرف قصة حبه الكبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعشقه له؟

ج: لقد تزوج من السيدة "أم كلثوم" ابنة سيدنا علي بن أبي طالب، وأمها السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تزوجها خاصة كي يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم نسبا بالتشرف بمصاهرة

ابنته.

وبعد الزواج خرج إلى الصحابة فقال: ألا تهنئوني؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ينقطع يوم القيامة كل سب ونسب، إلا سبي ونسبي.

ذهب عمر رضي الله عنه إلى الحج وأدى المناسك على الوجه الذي فعله النبي، ثم جاء إلى الحجر الأسود فقبله، وقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبّلتك.

س: لقد نزلت بعض الآيات القرآنية موافقة لرأي عمر رضي الله عنه هل تعرف بعضها منها؟

ج: يقول سيدنا عمر رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث، فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فنزلت ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: ١٢٦) وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله، لو أمرت نساءك أن يحتجن، فإنه يكلمهن البرّ والفاجر؛ فنزلت آية الحجاب: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الأحزاب: ٥٤) واجتمعت نساء النبي في الغيرة عليه، فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن؛ فنزلت آية ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُمْ﴾ (التحریم: ٦).

س: كيف كان انتخاب سيدنا عمر

خليفة ثانيا لرسول الله ﷺ؟

ج: لما مرض سيدنا أبو بكر ﷺ وأحس بقرب أجله رأى من المناسب أن ينتخب للمسلمين خليفة، وكان يرى أن عمر هو أجدد الناس بالخلافة، لكنه مع ذلك استشار كبار الصحابة مثل عبد الرحمن بن عوف وسيدنا عثمان بن عفان ﷺ كلا منهما بمفرده، فقال كلاهما بأن عمر لا يمثاله أحد في الصحابة، فلما استقر له الرأي على عمر، دعا عثمان وأملى عليه: "بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة إلى المسلمين، أما بعد؛ فإني أستخلف عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم خيرا. ثم أشرف على الناس وزوجه أسماء بنت عميس ممسكته، فقال لهم: أترضون بمن أستخلف عليكم؟ فإني والله ما ألوت من جهد الرأي، ولا وليت ذا قرابة، وإني قد وليت عليكم عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا. فقالوا: سمعنا وأطعنا.

س: متى بدأ عهد خلافة عمر ﷺ؟

ج: لقد كان بدء خلافة عمر الفاروق ﷺ يوم الثلاثاء ي ٢٢ جمادى الثانية من العام الثالث عشر الهجري الموافق لـ ١٢ أغسطس/آب سنة ٦٣٤م.

س: ماذا قال في أول خطبة له؟

ج: أيها الناس إني قد وُلِّيت عليكم، ولولا رجاء أن أكون خيركم لكم، وأقواكم عليكم، وأشدكم اضطلاعا بأموركم، ما توليت ذلك منكم، ولكفى عمرَ انتظار الحساب. ولو علمت أن أحدا من الناس أقوى عليه مني، فكنت أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أليّه. إن الله ابتلاكم بي، وابتلاكم بكم، وأبقاني فيكم بعد صاحبي، فوالله لا يحضرنى شيء من أمركم فيلبيّه أحد دوني، ولا يتغيّب عني فالو فيه عن الجزء والأمانة، ولئن أحسنوا لأحسنن إليهم، ولئن أساؤوا لأنكفرن بهم. اللهم إني شديد فليتي، وإني ضعيف فقوتي، وإني بخيل فسحني.

س: هل تعلم قصة عن ورعه وتواضعه

وتقواه؟

ج: كان ﷺ إذا سمع آية من القرآن فيها تهديد ووعيد خرّ مغشيا عليه، فيحمل إلى بيته، يعود الناس وليس به شيء من المرض، إنما الخوف والخشية، حتى لقد رُئي في وجهه حطّان أسودان من البكاء.

وكان إذا دخل البيت نشر المصحف فقرأ فيه، وأحيانا كان يدعو أبا موسى الأشعري ﷺ - وكان حسن الصوت - ليقول له: "ذكّرنا ربنا ﷻ"، فيقرأ عليه

القرآن.

وكان على جانب عظيم من الرجاء والخوف، جلس عنده بعض أصحابه عند موته يشنون عليه بما قدمه للإسلام، فقال: "والله لو أن لي تلاح الأرض ذهباً، لافتديت به من عذاب الله ﷻ قبل أن أراه." ومرة؛ أخذ تبنة من الأرض وقال: "يا ليتني كنت هذه التبنة، ليتني لم أُخلّق، ليت أمي لم تلدني، ليتني لم أك شيئا، ليتني كنت نسياً منسياً."

وكثيرا ما كان يردد بين أصحابه وجلسائه: "لو نادى منادٍ من السماء: يا أيها الناس؛ إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلا واحدا، لَخِضْتُ أن أكون أنا هو. ولو نادى منادٍ: أيها الناس؛ إنكم داخلون النار إلا رجلا واحدا، لرجوت أن أكون أنا هو."

س: كيف كانت وفاته ﷺ؟

ج: قُتل غيلةً على يد أبي لؤلؤة المجوسي - اسمه فيروز، وهو عبد المغيرة بن شعبة - إذ طعنه بخنجر مسموم في خاصرته وهو في صلاة الصبح وذلك في ٢٧ ذي الحجة عام ٢٣ هـ، وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال، ثم توفي رحمه الله، وقد دامت خلافته عشر سنوات ميلادية وشهرين وأسابوعين.